[216] ويغص الشارع بالدواب والبغال والحمير والضجة، فلا (1) يكون لاحد موضع يمشي ولا يدخل بينهم. قال: فإذا جاء أستاذي سكنت (2) الضجة، وهدأ صهيل الخيل ونهاق الحمير، قال: وتفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعا لا يحتاج (أن يتوقى من الدواب تحفه (3) ليزحمها) (4) ثم يدخل فيجلس في مرتبته التي جعلت له، فإذا أراد الخروج وصاح البوابون: هاتوا دابة أبي محمد سكن صياح الناس وصهيل الخيل، فتفرقت (5) الدواب حتى يركب ويمضي. وقال الشاكري: واستدعاه يوما الخليفة وشق ذلك عليه، وخاف أن يكون قد سعى به إليه بعض من يحسده على مرتبته من العلويين والهاشميين، فركب ومضى إليه، فلما حصل في الدار قيل له: إن الخليفة قد قام ولكن أجلس في مرتبتك أو انصرف (6) قال: فانصرف وجاء (7) إلى سوق الدواب وفيها من الضجة والمصادمة واختلاف الناس شئ كثير. فلما دخل إليها سكن الناس وهدأت الدواب، قال: وجلس إلى نخاس كان يشتري له الدواب قال: فجئ له بفرس كبوس لا يقدر أحد أن يدنو منه قال: فباعوه إياه بوكس (8) فقال [لي] (9) يا محمد قم فاطرح السرج عليه قال: فقلت (10): إنه لا يقول لي ما يؤذيني، فحللت الحزام وطرحت السرج [عليه] (11)

---

(1) في نسخ " أ، ف، م " ولا يكون. (2) في نسخة " ف " سكتت. (3) في البحار: نحفه. (4) بدل ما بين القوسين في نسخة " ف " إلى توقى الدواب بحقه ليرجمها. (5) في البحار: وتفرقت. (6) في نسخ " أ، ف، م " وانصرفت. (7) في الاصل: فجاء. (8) الوكس: النقص. (9) من البحار ونسخ " أ، ف، م ". (10) في نسخ " أ، ف، م " فقمت فعلمت. (11) من نسخ " أ، ف، م ". (*)